

تاج العروس من جواهر القاموس

" وشُعْبَتَا مَيْسِرَ بَرَاهَا إِسْكَافُ قَالَ : جَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكَافًا عَلَى التَّوَهُّمِ أَرَادَ : بَرَاهَا النَّجَّارُ .
قال الجَوْهَرِيُّ : قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكَافٌ فَغَيْرُ مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ بِحَدِيدَةٍ إِسْكَافٌ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (يَمْجُجُهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ) .

يعني حُمْرَةَ الْخَمْرِ أَوْ هَذِهِ مِنْ تَمْحِيفِ ابْنِ عَبَّادٍ فِي اللَّفْظِ وَتَحْرِيْفِ فِي الْمَعْنَى وَصَوَابُهُ بِالْبَاءِ الْمَوْجُودَةِ وَسِيقُ الْبَيْتِ : .
يَمْجُجُهَا أَكْلًا فِي الإِسْكَابِ وَافْقَهُ ... أَيَدِي الْهَيَّانِيْقِ بِالْمَثْنَةِ مَعَكُومٌ أَكْلًا فِي : أَسْوَدٌ وَالإِسْكَابُ وَالإِسْكَابَةُ : عُدٌّ يُدَوَّرُ فِيْ جَعْلٍ فِي مَكَانٍ يُتَخَوَّفُ فِيهِ الْخَرْقُ مِنَ الزَّقِّ ثُمَّ يُشَدُّ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ حَقَّقَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعِيَابِ .

إِسْكَافٌ بَنِي الْجُنَيْدِ : مَوْضِعَانِ : أَعْلَى وَأَسْفَلُ بِنَوَاحِي النَّهْرِ وَانِ مِنْ عَمَلِ بَعْدَادَ كَانَ بَنُو الْجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَكَانَ فِيهِمْ كَرَمٌ وَنَبَاهَةٌ فَعُرِفَ الْمَوْضِعُ بِهِمْ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا عُلَمَاءٌ وَطَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْمُحَدِّثِينَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا لَنَا قَالَ ياقُوتٌ : وَهَاتَانِ النَّاحِيَتَانِ الْآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرِ وَانِ مُنْذُ أَيَّامِ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ انْزَسَدَ نَهْرُ النَّهْرِ وَانِ وَاشْتَغَلَ الْمُلُوكُ عَنْ إِصْلَاحِهِ وَحَفَرَهُ بِاخْتِلَافِهِمْ وَتَطَارَّتْ قَهَا عَسَاكِرُهُمْ فَخَرِبَتْ الْكُورَةُ بِأَجْمَعِهَا . وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الإِسْكَافِيِّ مِنْ شَيْخِ الدِّارِ قُطُنِيِّ ثِقَّةٌ .

وَأَبُو الْفَضْلِ رِزْقُ بْنُ مُوسَى الإِسْكَافِيِّ مِنْ شَيْخِ الْبَغْدَادِيِّ وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ ثِقَّةٌ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الإِسْكَافِيِّ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ مَاتَ سَنَةَ 204 .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَارُونَ الإِسْكَافِيِّ مِنْ شَيْخِ الدِّارِ قُطُنِيِّ سَمِعَ مِنْهُ بِإِسْكَافٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤَمِّنِ الإِسْكَافِيِّ رَوَى عَنْهُ

الخطيب البغدادي .

وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد .

والإسكاف : الحاذق بالأمر نقله شمر عن الفقهاء سي سماعاً
وأنشد :

" حَتَّى طَوَّيْنَاهَا كَطَيِّبِ الْإِسْكَافِ وَحِرْفَتُهُ : السِّكَّافَةُ كَكِتَابَةِ
وقال اللّبيث : الإسكاف مصدره السكاف ولا فعل له .
الإسكاف : لقب عبد الجبار بن عليّ الإسفراييني أحد
المؤتكلّمين .

والأسكفة كطُرطُبيّة : خشبة الأبواب التي يوطأ عليها وهي
العتبة ومنه الحديث : أن امرأة جاءت عمراً رضي عنه فقالت :
إن زوجي خرج من أسكفة الأبواب فلم أحس له ذكراً .
قال ابن بري : وجعله أحمد بن يحيى : من استكف الشية أي :
انقبض قال ابن جندي : وهذا أمر لا ينادي عليه وليده .
قال النضر : السكاف الذي يدور فيه الصائر والصرير :
أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه كما تقدّم .

من المجاز : وقفت الدمعة على أسكفة العين قال ابن
الأعرابي : أسكفة العينين : منابت أهدابهما . وبه فسّر
قول الشاعر :

" حَوَّرَاءَ فِي أُسْكَفِ عَيْنَيْهَا وَطَافَ .

" وفي الثنايا البيضاء من فيها رهف أو جفنها مما الأسفل كما
قاله الزمخشري وبه فسّر قول الشاعر :

" تُجِيلُ عَيْنَانَا حَالِكًا أُسْكَفَهَا .

" لا يعزب الكحل السحيق ذرؤها